



مقال بحثي  
كامل

## تصور مقترح قائم على أنشطة التربية الفنية للتخفيف من حدة العنف المدرسي لدى عينة من المرحلة الابتدائية.

\* نورهان رمضان السيد بدوي

\* الدراسة بمرحلة الدكتوراه قسم علوم التربية، تخصص علم نفس، كلية التربية الفنية، ج حلوان.

البريد الإلكتروني: norhanramadan70@gmail.com

### تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 30 يناير 2023
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 04 فبراير 2023
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 30 مارس 2023
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 01 إبريل 2023

### الملخص:

تعد المرحلة الابتدائية من أهم مراحل التدريس، فيها تتبلور شخصية الفرد فيتلقى الخبرات التعليمية والمعارف والمهارات بصورة علمية، تتيح له التوافق والتفاعل ليصبح قادراً على الإسهام في تقدم المجتمع والنهوض به، إلا أن هناك بعض المشكلات السلوكية التي تظهر في هذه المرحلة أبرزها ظاهرة العنف المدرسي بين الأطفال سواء عنف لفظي أو عنف بدني أو عنف مادي، ومن مسبباتها العوامل النفسية والاجتماعية وخاصة المجتمع المدرسي بمثيراته، ومع تطور الوعي تم الإهتمام والإلتفات إلى ظاهرة العنف في القرن العشرين في المجال السلوكي والتربوي وخاصة في المرحلة الابتدائية، بعد تطور نظريات علم النفس المختلفة التي تفسر لنا سلوكيات الإنسان في هذه المرحلة وأهميتها بتكوين ذاته وتأثيرها على حياته النفسية والاجتماعية، وضرورة توفير الأجواء الحياتية المناسبة لنمو الطفل نمواً جسدياً ونفسياً سليماً ومتكاملاً في المؤسسات التعليمية، وعن أبرز الحلول أنه لا بد من إعادة الترابط الأسري للتخفيف من الأعباء النفسية، والتحاور مع الطفل والبعث عن المشاهد العنيفة، والتوعية والتوجيه لأساليب التنشئة الاجتماعية الحسنة، وتقييم السلوك ومراقبته لمعرفة أسباب العنف والبحث عن الحلول للحد منها، وتفريغ طاقتة السلبية بطريقة سليمة والتعزيز من الجانب الإيجابي، ولأنشطة التربية الفنية لها دورها الإيجابي داخل المؤسسات التعليمية وخاصة في المرحلة الابتدائية، فهي تساعد على التخفيف من المشكلات الإنفعالية والسلوكية كالعنف المتزايد، والتخلص من الضغوط العصبية المختلفة التي تظهر في صورة العنف والعدوان، وتساعد أنشطة الفن على بناء شخصية الفرد، وإكتساب القيم والمهارات الحياتية، وتحقيق التوازن الإنفعالي والنفسى والشخصي والاجتماعي والسلوكي، والإندماج الفعال داخل العلاقات الاجتماعية، والتعديل من السلوكيات الغير مقبولة، وتوجيه طريقة التفكير، وتحسين أدائهم الأكاديمي، والشعور بالرضا والثقة بالنفس للتغلب على تحديات والصعوبات، وتدعيم الذات والشعور بالأمن النفسى والاجتماعي، والحفاظ على حقوقهم الإنسانية، من أجل الوصول إلى النجاح التعليمي.

**الكلمات المفتاحية:** أنشطة التربية الفنية – العنف المدرسي – المرحلة الابتدائية.

**مقدمة البحث :**

أشارت (سميرة عبدی، ٢٠١١) بأن العنف أحد الظواهر النفسية الهامة لما يترتب عليه من آثار مدمرة للطفل، لذا فقد أهتم به علماء النفس وحاولوا تفسيره رغم إختلاف مدارسهم وتوجهاتهم.

فيؤثر العنف على الطلاب ويؤدي إلى " إنخفاض الثقة بالنفس- الإكتئاب- الشعور بالخوف وعدم الأمان- الإنعزالية وقطع العلاقات عن الآخرين- تدنى مستوى التحصيل الدراسي- عدم القدرة على التركيز- القيام بسلوكيات غير مقبولة".

وتلعب المدرسة دوراً هاماً فى حماية الأطفال من العنف والتخفيف من ظهوره والوقاية منه والتعامل معه بشكل سليم. وتساهم أنشطة التربية الفنية فى بناء شخصية الطفل والتأكيد على ذاته والتنفيس عن إنفعالاته ومشاعره، ومع تهيئة المناخ التربوى التعليمى الدافع للتخفيف من السلوكيات العنيفة والمؤلمة بداخل الطفل، الحد من المشكلات السلوكية وعلاجها، والكشف عن خصائص شخصية الطفل، مما يساهم فى تحقيق التوازن والإستقرار النفسى والتعبير عن مكنوناته والتفريغ عن الضغوط التى يواجهها التى تساعد فى تقليل السلوكيات العنيفة.

وما توصل إليه البحث أن الطفل فى المرحلة الإبتدائية يجد فى أنشطة التربية الفنية منفذاً للتخلص من العنف والمشاعر العدائية والإنفعالات للتنفيس عنها، لكى يشعر بالراحة النفسية والرضا والثقة بالنفس، وتعديل الجوانب السلبية الغير مقبولة فى شخصيته ومواجهة المشكلات بأساليب إيجابية فهى أساس بناء شخصية طفل قوية ومستقلة.

**ومع عرض الدراسات المرتبطة السابقة:**

حيث شملت الدراسات التى تناولت محاور البحث وهى التخفيف من العنف المدرسى وأنشطة التربية الفنية سواء من جانب نظرى، أو من جانب تطبيقى من الرسائل العلمية (ماجستير- دكتوراه)، ومقالات بحثية ودراسات مرتبطة زمنياً، حيث حددت الدراسة بعض الدراسات المرتبطة من ٢٠١٠ ، ٢٠٢١، وتم تصنيفها إلى نماذج من الدراسات التى تناولت التخفيف من العنف المدرسى لدى مراحل عمرية مختلفة كمفهوم نظرى، ودراسات ورسائل علمية (ماجستير- دكتوراه) جانب تطبيقى على أنواع الفنون التى تساعد فى العلاج.

**الدراسات السابقة والمرتبطة بالتخفيف من العنف المدرسى:**

وفى دراسة على بن محمد بن على الوليدى بعنوان: فعالية برنامج إرشادى فى التخفيف من مستوى العنف لدى عينة من الطلاب

تعد المرحلة الإبتدائية من أهم المراحل التى يمر بها الطفل فى حياته، فيها يكتسب الكثير من المهارات فى جميع النواحي المعرفية والجسمية والنفسية والحركية والإجتماعية والفنية، وتكوين الإتجاهات والمعايير والقيم والإستعداد لتحمل المسئولية وضبط الإنفعالات، والسماح له بالحرية فى التعبير عن رأيه والإندماج فى المجتمع.

ولكن تظهر مشكلات سلوكية عديدة أهمها مشكلة العنف المدرسى فى المرحلة الإبتدائية تؤدي إلى حدوث مشكلات سلوكية وعدوانية وتسبب بعض الأضرار النفسية أو الجسدية أو المادية.

إن ظاهرة العنف هي من أكثر الظواهر التى تستدعي إهتمام الجهات الحكومية إلى جانب الأسرة ، ويعتبر العنف المدرسى هو أحد الصور السلبية من التفاعل الإنساني لحدوث بعض الإنتهاكات والتخريبات داخل المدرسة ، وتمثل ظاهرة العنف المدرسى من أكثر المشكلات التى تشغل الفكر الإنساني والتى تهدد مستوى التحصيل الأكاديمى وتؤثر على التفاعل الإجتماعى، فالعنف النفسى والأخلاقى نوعان أعمق وأخطر من العنف الجسدى، وتم الإهتمام بهذه الظاهرة على المستوى الدولى والمحلى فى المجال السلوكى والتربوى، وذلك ينتج عنه تطور الوعى النفسى والإجتماعى بأهمية هذه المرحلة.(أحمد عبد الخالق، ٢٠١٥).

وعرفت منظمة اليونسكو العنف بأنه "إستخدام الوسائل التى تستهدف إضرار سلامة الآخرين النفسية والجسدية والأخلاقية".(مصطفى حسن ونهى عبد العزيز، ٢٠١٥)

ويشير محمد العرينى (٢٠٠٣) بأن " هو كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل فى الإعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة وهذا الفعل مصحوباً بالإنفعالات والتوتر".

ويعرف (عدلى السمدى، ٢٠٠١) بأن العنف هو سلوك متعمد يتسبب فى إحداث ألم وضرر معنوى أو مادى، أو حرمان من الحقوق والحريات التى تمثلت فى اللوم والتأنيب، الطرد من المنزل، أو إستخدام آلة حادة مميتة.

فأى سلوك يصدر من فرد أو جماعة سواء كان العنف لفظياً إيجابياً أم سلبياً، نتيجة للشعور بالغضب أو الإحباط أو الدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة فى الإنتقام من الآخرين للحصول على مكاسب معينة.

المرحلة الأساسية؛ وأشارت النتائج إلى إمكانية خفض من الضغوط النفسية والعنف المدرسي لصالح الذكور.

وأشار محمد بن غالبية في دراسته بعنوان: فعالية برنامج إرشادى رياضى للتخفيف من العنف المدرسي للتلاميذ فى الوسط التربوى: مقارنة نفسية. تربوية. إجتماعية (٢٠١٨)، وهدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادى رياضى يعتمد على المهارات النفسية التى على التخفيف من العنف المدرسي للتلاميذ المسترشدين فى المرحلة المتوسطة؛ وتوصلت النتائج إلى إن البرنامج الإرشادى الرياضى المقترح كان فعالاً بشكل كبير فى التخفيف من العنف المدرسي للتلاميذ فى الطور المتوسط.

وفى دراسة فاطمة سيد تقى عبد المجيد بعنوان: أثر العلاج بالفن فى خفض العنف لدى الأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى (٢٠١٩)، والتى هدفت إلى إعداد برنامج مقترح قائم على العلاج بالفن لخفض العنف لدى الأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى، ودراسة أثر البرنامج والكشف عن أثره؛ وأشارت النتائج إلى إمكانية إعداد برنامج مقترح قائم على العلاج بالفن لخفض العنف لدى الأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى لصالح المجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة بسمة صيفر بعنوان: دور العلاج بالفن "الرسم" فى التخفيف من حدة السلوك العدوانى لدى الطفل المعاق حركياً (٢٠١٩)، وهدفت الدراسة إلى معرفة دور العلاج بالفن فى التخفيف من حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال المعاقين حركياً (إعاقة بسيطة)؛ وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج العلاجى الذى يحتوى على موضوعات الرسم تستهدف التخفيف من حدة السلوك العدوانى، مما يتيح للطفل فرصة للتفريغ الإنفعالى.

وأكدت حصة راشد اللوغانى فى دراسة بعنوان: فعالية برنامج إرشادى قائم على الأنشطة اللاصفية فى خفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (٢٠١٩)، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادى علاجى بإستخدام الأنشطة اللاصفية لخفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت؛ وأشارت النتائج إلى خفض سلوك العنف لدى أفراد المجموعة التجريبية، والتأكيد على فعالية البرنامج الإرشادى العلاجى بإستخدام الأنشطة اللاصفية الفنية فى خفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وإستمرارية فعالية البرنامج من خلال القياس التبعى.

وقد تناولوا كلاً من خديجة الجبالى ومفيدة بن نصيب فى دراسة بعنوان: أساليب مقترحة لمواجهة العنف المدرسي "دراسة

المراهقين (٢٠١٠)، وهدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادى للتخفيف من مستوى العنف لدى عينة من الطلاب المراهقين، والتحقق من مدى فعالية البرنامج فى التخفيف من مستوى العنف؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج فى التخفيف من مستوى العنف وإستمرارية فعالية البرنامج من خلال القياس التبعى.

وقد تناولت خولة أحمدى فى دراسة بعنوان: أثر برنامج إرشادى نفسى جماعى قائم على السوسيودراما فى التخفيف من العنف المدرسي لدى عينة من المراهقين (٢٠١٧)، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى العنف المدرسي بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الجماعى القائم على السوسيودراما على عينة من المراهقين؛ وأسفرت النتائج على فعالية البرنامج فى التخفيف من العنف المدرسي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وقد جاءت دراسة هند عبد العزيز محمد عبد القادر بعنوان: فعالية برنامج قائم على النشاط التمثيلى لنبذ العنف لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى (٢٠١٧)، والتى أستهدفت إلى بيان فعالية إستخدام النشاط التمثيلى فى نبذ العنف لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى؛ وقد أظهر نتائج هذا البحث بدلاً ممكناً لتدريس مناهج الحلقة الأولى من التعليم الأساسى من خلال النشاط التمثيلى الذى ساعد على نبذ العنف لدى التلاميذ.

وقد أوضحت سمر عيسى إبراهيم صباح فى دراسة بعنوان أثر برنامج إرشادى يستند إلى اللعب والفن فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال قرية الأطفال SOS فى محافظة بيت لحم (٢٠١٧)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج إرشادى يستند إلى اللعب والفن فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال قرية الأطفال SOS فى محافظة بيت لحم؛ وأظهرت نتائج الدراسة إلى أثر برنامج إرشادى المطبق فى خفض سلوك الأطفال العدوانى، ومن خلال القياس التبعى وضح إستمرارية أثر البرنامج الإرشادى.

وأكدت دراسة أسيل محمد المومنى بعنوان: دور التربية الفنية فى خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية (٢٠١٨)، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التربية الفنية فى خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى طلبة

**حدود البحث:**

**الحدود الموضوعية:** تصور قائم على أنشطة التربية الفنية للتخفيف من العنف المدرسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

**الحدود البشرية:** تتكون من (٢٠ تلميذ) ، يتراوح أعمارهم ما بين (١٠: ١١) سنة بمرحلة الطفولة المتأخرة.

**الحدود المكانية:** تطبيق الدراسة فى إحدى مدارس القاهرة الكبرى.

**الحدود الزمنية:** فى النصف الثانى من العام الدراسى لسنة (٢٠٢٢ / ٢٠٢٣).

**عرض محتوى أنشطة التربية الفنية المقترحة:****منهج البحث :**

يتبع البحث المنهج شبه تجريبي فى تصميم وتطبيق البرنامج، للتعرف على فاعلية تصور مقترح قائم على أنشطة التربية الفنية للتخفيف من حدة العنف المدرسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

**منهجية البحث:**

1. شملت الدراسات التى تناولت مفهوم العنف المدرسي سواء من جانب نظرى، أو من جانب تطبيقى مجموعة من الكتب والرسائل العلمية ( ماجستير- دكتوراه ) ومقالات بحثية.
2. النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي، ودور أنشطة التربية الفنية والمؤسسات التربوية فى التخفيف من العنف المدرسي.

**العنف المدرسي :**

نواجه فى الآونة الأخيرة تنوع أساليب العنف التي يستخدمها التلاميذ داخل المدرسة ، فإن المدرسة لها أهمية كبرى فى حياة التلميذ ، فهي تمثل مؤسسة تربوية إجتماعية رسمية لها دور فى عملية التنشئة الإجتماعية ، وظاهرة العنف المدرسي لها آثار سلبية على الفرد والمجتمع ، ونظرا لأن المدرسة جزء من المجتمع فأصبحت تعاني من العنف بين التلاميذ ويعرف العنف المدرسي بأنه " سلوك يتسم بالعدوانية الظاهرة أو المقنعة ويترتب عنه أذى بدني أو نفسي أو جسمي على التلميذ" ، وهو دليل عن عدم الإلتزان سواء نتج عن الإثارة أو الإستفزاز او التسرع أو ضعف قوة الحجة فهو رد فعل غير سوي ، كما أنه نمط من أنماط السلوك أو ظاهرة إجتماعية غير مقبولة تؤثر سلباً على النظام العام للمدرسة. (lane & amy, 2008) ، (janell blanc, 2020) ومن وجهة نظر التربويين والسلوكيين يتمثل العنف المدرسي مظهر من مظاهر السلوك الشاذ إجتماعياً نتيجة لعدم التكيف فى البيئة المدرسية مما ينتج عنه سلوكيات تسلطية وعدوانية وتخريبية وأنماط سيئة فى التعامل بين التلاميذ. (أميمة جادو ، 2005)

ميدانية فى ضوء آراء مستشارى التوجيه بمدينة الوادى" (٢٠٢١)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب الوقائية والمقترحة فى مواجهة العنف المدرسي فى ضوء آراء مستشارى التوجيه؛ وقد جاءت النتائج بوجود العديد من الأساليب الوقائية والإرشادية فى مواجهة العنف المدرسي، لا توجد أساليب رديعية فى المدارس لمواجهة العنف المدرسي فى ضوء آراء مستشارى التوجيه.

**مشكلة البحث :**

لاحظت الباحثة أثناء عملها بإحدى المدارس أن الأطفال فى المرحلة الابتدائية يعانون من مشكلة العنف المدرسي كنتيجة للضغوط النفسية أو أساليب المعاملة اللاسوية الأسرية أو المدرسية فتؤثر على سلوك التلاميذ بشكل سلبي، وقد تكون أنشطة التربية الفنية إحدى الطرق التي تساهم فى التخفيف من حدة العنف المدرسي ، وتعتبر أنشطة الفن هي وسيلة تنفيذية للتعبير عن أسباب ظهور المشكلة ، والتي تساعد فى الكشف عن ذلك من حيث الأسباب وكيفية علاجها ، ويمكن تلخيص مشكلة البحث فى التساؤل التالي :

- ما مدى إمكانية تأثير أنشطة التربية الفنية وإستثمارها فى التخفيف من حدة العنف المدرسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية ؟

**فروض البحث :**

1. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مقياس العنف المدرسي (قبلي وبعدي) لدى أطفال المرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدي.
2. هناك إمكانية إستخدام أنشطة التربية الفنية للتخفيف من مشكلة العنف المدرسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

**أهداف البحث :**

تهدف الدراسة الحالية إلى :

1. إستخدام أنشطة التربية الفنية كوسيلة إيجابية ودورها فى التخفيف من حدة العنف المدرسي وتحويلها من طاقة سلبية عدوانية إلى طاقة إيجابية.
2. تحليل أنشطة التربية الفنية التي تساعد فى معرفة أسباب حدوث تلك المشكلة تمهيداً للعلاج.

**أهمية البحث :**

- يمكن تحديد الأهمية للدراسة الحالية فى ما يلى:
1. ندرة الأبحاث العربية والأجنبية التي تناولت أنشطة التربية الفنية فى علاج العنف المدرسي وذلك فى حدود علم الباحثة.
  2. إلقاء الضوء على أنشطة التربية الفنية كأسلوب مقاوم لمشكلة العنف المدرسي فى مرحلة الطفولة.

**أنواع العنف المدرسي :**

ينقسم العنف المدرسي إلى ما يلي :

العنف المدرسي بصفة عامة سواء (مباشر أو غير مباشر ، فردياً أو اجتماعياً ، بدنياً أو لفظياً أو رمزياً)

ويشير (عادل رفاعي ، 2013) أنه يوجد ثلاث أنواع من العنف المدرسي يظهر لدى التلاميذ في المؤسسات التربوية بصفة عامة وهم:-

- العنف ناتج عن إستقرار: وهو الذي يسبق الدافع الذي قد يكون تهديداً.
- العنف لإثبات الذات: كمحاولة للسيطرة والتسلط على الآخرين وإزعاجهم.
- العنف الموجه إلى رموز الموضوع الأصلي: وهو نوع غير مباشر الذي يوجه عنفه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي المثير للإستجابة العدوانية.

كما يحدد (calles , 1990) أشكال العنف في الأشكال التالية :

- 1- العنف الايجابي : كالإيذاء الإيجابي المتمثل في الضرب أو الإهانة لإيذاء الطرف الآخر.
  - 2- العنف السلبي : المتمثل في الإهمال أو الإساءة في المعاملة لدفع الضرر عنه.
  - 3- العنف الإستجابي : هو رد فعل لأحد اشكال المضايقات من الطرف الآخر للحصول على مكاسب معينة.
  - 4- العنف مشروعاً إجتماعياً : أي يتماشى مع قواعد المجتمع او يكون غير مشروع بشكل إنتهاكاً لقواعد المجتمع مما يؤدي إلى فقدان الأمن والعدالة . (زين درويش ، 1994)
- وبغض النظر اذا كان العنف مشروعاً أو غير مشروعاً فتحدث أشكال العنف ومظاهره في الآتي:
- أ- العنف اللفظي : كالتهديد والألفاظ السيئة والمنازعة.
  - ب- العنف الجسدي : بهدف إلحاق الضرر الجسدي لإيقاع الألم والأذى والمعاناة النفسية.
  - ج- العنف النفسي : كأحتقار الآخرين والإهمال والسخرية للتحقير.
  - د- العنف الجنسي : كالتعرض للتلفظ بألفاظ جنسية أو التحرش أو الإعتداء الجنسي.
  - هـ- العنف ضد الممتلكات : أي التخريب ضد الممتلكات الخاصة والعامة أو السرقة للممتلكات أو الوسائل التعليمية.
  - و- العنف الرمزي : يطلق عليه علماء النفس بالعنف التسلطي المتمثل في إستخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية وإجتماعية لدى الطرف الآخر. (خالد عبد السلام ، 2014) ، (Al-sarayreh, 2009) (سناء سليمان ، 2008)

**عوامل العنف المدرسي :**

(يرى ربيع عبد الرؤوف ، 2006) أن ظاهرة العنف المدرسي من ظواهر السلوك الإنساني ، فهي لا ترجع إلى سبب واحد بل إلى عدة أسباب منها :-

1- العوامل البيولوجية : تؤثر على السلوك الإنساني بالإيجاب أو بالسلب ، فإن الإستعدادات الوراثية تكون سريعة الإستثارة كالجهاز العصبي.

2- العوامل الطبيعية : أي التغيرات البيئية كالتغيرات الفلكية والجغرافية التي يتعرض لها الفرد ومدى التفاعل بينهما.

3- العوامل البيئية : أ- داخل المنزل : المتمثلة في النواحي الإقتصادية، إنهمار الجو الأسري ، أسلوب التربية، الحالة الإخلاقية في الأسرة.

ب- خارج المنزل : المتمثلة في الرقابة، صحة رفاق السوء، مشاكل العمل في المدرسة، مشاكل وقت الفراغ.

يظهر في البيئة المدرسية بوادر عنف بين التلاميذ ، ومن الصعب أن تقوم المدرسة ببعض المهام لمعالجة تلك البوادر نتيجة نقص في الإمكانيات والقدرات اللازمة لكشف العنف ، والنقص في إعداد المعلم والعناية الفردية بالتلاميذ والإزدحام في المدارس ، مما يولد لدى التلاميذ نوعاً من التوتر والضيف والإضطرابات وكل ذلك يدفع إلى السلوكيات العدوانية والعنف.

**أهم النظريات التي فسرت ظاهرة العنف المدرسي:****أولاً نظرية التحليل النفسي :**

إن رواد التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد يرى أن الفرد يمتلك غرائز عدوانية التي توجد في طبقات اللاشعور الداخلية. ويشير ( محمد ناصر ، 2017): بأن العنف هو مشكلة نفسية ، حيث أكد فرويد أن الفرد يمتلك غريزتين أساسيتين هما "غريزة الحياة" وهي من خلال إستمرار النوع ، أما "غريزة الموت" يتم التعبير عنها بالعدوان والتخريب، وتعتبر ظاهرة العنف هي طاقة لا شعورية داخل الفرد فيلجأ الى أسلوب الكبت إذا لم يفرغ طاقته فيؤدي ذلك إلى تراكم الضغوط النفسية فيكون شخصاً عنيفاً.

**ثانياً النظرية البيولوجية :**

لقد أثبتت الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى وجود علاقة بين زيادة إفراز هرمون الرجولة (الاندروجين) وزيادة أحداث العنف، ولقد أشارت "ليث عبد العاني ، 2010" إلى بيولوجية العنف حيث أن اللوزة التي توجد في الجهاز الطرفي للدماغ هي نواة تنبيه "الهيبوثلاموس" المسؤولة عن العنف ومرتبطة بالجهاز العصبي المحيطي والغدة النخامية ، وهذه العملية ترتبط ببعض الحالات

يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به سواء المدرسة أو الأسرة. (بترس حافظ ، 2008) ، (فهد الطيار، 2009).

#### دور المؤسسات التربوية في معالجة العنف المدرسي :

- 1- تقوية العلاقة بين الطلاب والمدرسين وأولياء الأمور.
- 2- تقديم برامج إرشادية ومناهج دراسية ذات صلة بموضوع العنف وآثاره وأخطاره.
- 3- تطبيق القوانين التي تحكم سلوك العنف لدى التلاميذ.
- 4- إكساب التلاميذ صفات التسامح والرحمة والعطاء وتنمية القدرة على حل النزاعات بلا عنف.
- 5- إكساب المعلمين مهارات إدارة السلوك وحل النزاع بالطرق السليمة وإدارة الفصل وضبطه.
- 6- مراقبة الأبناء ومنعهم من مصاحبة الأقران العدوانيين.
- 7- وجود جو أسري يسوده العاطفة والمحبة والود والتفاهم والشعور بالأمان.

#### دور أنشطة التربية الفنية في التخفيف من حدة العنف المدرسي :

في هذا البحث يظهر الدور الفعال لأنشطة التربية الفنية في تخفيف درجة العنف المدرسي ، ويوفر نوع من التوازن بين اتجاهات الفرد العقلية والإنفعالية والسلوكية والفكرية والحسية بين الوعي واللاوعي ، فهو يعتبر كوسيلة للتنفيس عن الطاقات السلبية المكبوتة والمختزنة لدى الفرد والمتسببة في حدوث العنف مما يفيد في التشخيص والعلاج ، فالفن يعطي فرصة للتعبير الحر ويعد وسيلة من الوسائل الإسقاطية والعلاجية ، فالتعبير بالرسم أو الأنشطة الفنية هو مصدر للتنفيس وإبراز الحاجات التي يعاني منها الفرد من عدم تحقيقها ، فالفن يساعد في الكشف عن اللاشعور لمعرفة العوامل المؤثرة في شخصية الفرد ، ويساعد الفن في إكتساب التوازن من خلال عمليات تنفيسية والتي تساعد في تعزيز القوى الداخلية لتخفيف العنف بين التلاميذ وأصبحت الرسوم والأنشطة الفنية وسيلة علاجية تتيح للفرد إسقاط مكوناته النفسية الداخلية والتنفيسية ، والتي تساعد في التحكم للسلوكيات العدوانية والصفات السلبية ، ويترتب على ذلك في شخصية الفرد كالشعور بالإيجابية والإلتزان والإستبصار بالمشكلات وتنمية الشعور بالهوية والإنتماء. (عبد المطلب القريطي ، 1995)

#### نتائج البحث :

تبين إرتفاع درجات الفروق طريقة التعبير الحر عن طريق أنشطة التربية الفنية فهي أكثر فاعلية في التخفيف من حدة العنف المدرسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

الإنفعالية الخاصة وبالتغيرات الجسمية، ويرى علماء الوراثة أن الدراسات التي أقيمت على التوائم بأن الصفات الوراثية يمكن أن تنتقل فيصبح الأبناء يشبهون آبائهم من الناحية الجسمية والسلوكية والعاطفية.

#### ثالثاً النظرية السلوكية :

يؤكد رواد هذه النظرية أن أي سلوك يمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم ، فإن السلوك متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات او المثيرات التي أكتسبها الفرد وفيها سلوك عنيف قد تم تعزيزه وتدعيمه، ولقد أجمع السلوكيون على أن السلوك العدواني يمكن إكتشافه وإدراكه وتعديله وفقاً لقوانين التعلم المكتسبة من البيئة الإجتماعية.

#### رابعاً النظرية المعرفية :

تناول علماء النفس المعرفيون سلوك العنف بهدف تشخيصه وفهمه تمهيداً للعلاج ، فأشارت الأبحاث إلى كيفية إدراك العقل لوقائع أحداث معينه في المجال الإدراكي للفرد ، والمواقف الإجتماعية ومدى إنعكاسها على الحياة النفسية التي تؤدي إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية، وقد أتسمت طريقةهم العلاجية في التحكم بالسلوك العدواني الناتج عن إدراك العقل لمشاهد عنيفة عن طريق التعديل الإدراكي وتزويده بالمعلومات والحقائق عن الموقف ، الأمر الذي يؤدي إلى وضوح المجال الإدراكي مما يجعله متبصراً بكل الأبعاد والعلاقات عن السبب والنتيجة.

#### خامساً نظرية الإتجاه نحو الذات :

عندما يسعى الفرد للتغلب على الإتجاهات السلبية نحو الذات ولديه نقص في تقدير الذات فيميل إلى أنماط سلوكية منحرفة كوسيلة يحظى من خلالها بإهتمام الآخرين.

#### سادساً نظرية الإحباط :

أي عدم قدرة الفرد على إشباع حاجاته النفسية أو الفسيولوجية من جهة ، والعدوان كإستجابة لشدة سلوك العنف بإختلاف درجة الإحباط الذي يواجهها الفرد في الحياة من جهة أخرى لذلك يوجد علاقة سببية بين الإحباط والعدوان. (عصام العقاد ، 2001)

#### سابعاً نظرية التعلم الإجتماعي :

يعتبر البرت باندورا Bandura هو مؤسس هذه النظرية والتي تعرف بالتعلم من خلال الملاحظة ، وأكد الباحثين على مدى تأثير المشاهد العدوانية على مستوى السلوك العدواني لدى الملاحظ فإن التعلم يحدث بالملاحظة، والملاحظة عملية حتمية فالفرد

**المطلوب** :- بعد تقسيمهم إلى مجموعات، كل مجموعة تضع فكرة مختلفة عن أحد الصفات الإيجابية المراد إكتسابها، كدعوة إيجابية تنشر في أنحاء المدرسة، وفكرة مجلة حائط لتوضيح مدى الإهتمام بوجود هذه الصفة كالتسامح، والفرق بينها وبين العنف من خلال الصور المعبره مع إدخال بعض العبارات التي تحث عن تجنب إستخدام العنف، وهذا النشاط يساعد على التركيز وتغيير طريقة تفكيرهم للأفضل.

## 2- النشاط الثاني "لوحتي الجميلة"

**أهداف النشاط** :- 1- خلق حالة من التواصل والتفاعل الإيجابي بين الأطفال.

٢- إضفاء عنصرى التشويق والمنافسة فيما بينهم.

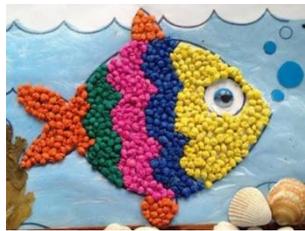
٣- تنمية الطاقة الإبداعية وإستثمارها بطريقة إيجابية هادفة.

**مدة النشاط** :- مقابلتين وكل مقابلة 40 دقيقة.

**عدد التلاميذ** :- 20 تلميذ (عمل جماعي).

**مجال النشاط** :- أشغال فنية

**الفيئات المستخدمة** :- الحوار والمناقشة- الحث والتشجيع – التعزيز الإيجابي – التنفيس الإنفعالي – العمل الجماعي.



**المطلوب** :- تقوم كل مجموعة بإختيار عنصر ينفذ بإستخدام ورق الكروشيه الملون عن طريق البرم إلى كرة صغيرة، ومن خلال تقسيم العنصر إلى مساحات لكى تنفذ بكل مساحة بألوان الكروشيه المبروم وتلصق على لوحة الكرتون لعمل إخراج فنى لها مع تداخل بعض الخامات البسيطة مع العنصر ، فإن تنوع الخامات يساعد على شعور الطفل بقيمة ذاته وإشباع إحتياجاته، ويساعد هذا النشاط خلق روح التنافس الإيجابي بين الأطفال والبعد عن السلوكيات العنيفة.

## 3- النشاط الثالث "فن الخداع البصرى"

**أهداف النشاط** :- 1- التغيير من الرؤىة الذاتية للطفل التى تعكس أفعاله العنيفة بطريقة سليمة.

2- التخلص من الأوهام المسببة للسلوكيات العدائية.

ولذلك تقوم الباحثة باختيار بعض الفنون المتنوعة لاختيار الأنشطة ، حيث أختارت الباحثة فن (الكولاج – الفسيفساء – الخداع البصرى- فن إعادةتدويرالمستهلكات ) ، تنفذ هذه الأنشطة داخل مجموعات لتقوية الروابط الإجتماعية وتكوين علاقات إيجابية بين التلاميذ والحد من ظاهرة العنف المدرسي ، وإكتساب سمات ومهارات إجتماعية إيجابية ، وكيفية تحويل الطاقة السلبية إلى طاقة إيجابية هادفة ، وكيفية إستغلال أوقات فراغهم والتنفيس عن مشاعرهم المكبوتة.

## عرض الأنشطة الفنية المقترحة :-

### 1- النشاط الأول "مجلة حائط"

**أهداف النشاط** :- 1- تنمية مهارات التواصل والتفاعل داخل المجموعات.

2- التحسين من السلوكيات السلبية الغير مقبولة.

3- إكتساب بعض الصفات الإيجابية كالتعاون والصدقة والتسامح.

4- الإحساس بالرضا والثقة بالنفس من إنتاج أعماله.

5- التمييز بين الصفات الإيجابية والسلبية ومدى تأثيرها على النفس.

**مدة النشاط** :- مقابلة تستغرق 40 دقيقة.

**عدد التلاميذ** :- 20 تلميذ (عمل جماعي)

يتكون من (10 ذكور ، 10 إناث) يتراوح أعمارهم ما بين (10 : 12) سنة، ويتم تقسيمهم إلى ٤ مجموعات.

**مجال النشاط**:- تصوير مع فن الكولاج .

**الفيئات المستخدمة** :- الحوار والمناقشة – التنفيس الإنفعالي – العمل الجماعي – لعب الأدوار – الحث والتشجيع – التعزيز الإيجابي.



**المطلوب:** التنافس بين كل مجموعة فى إظهار فكرة بطريقة مبتكرة لكيفية إستغلال الزجاج البلاستيك وتحويلها من شئ ليس له قيمة إلى شئ هادف يمكن إستخدامه فى الزراعة كأصيص الزرع أو أدوات للزينة وليست إستخدامها بطريقة سلبية فى إيذاء الآخرين ، وهذا النشاط يساعدهم على تغير الذات إلى الأفضل وإظهار قيمتها فى التعاون وتغير أصدقاء السوء بمساعدة زملائهم بطريقة إيجابية.

#### 5- النشاط الخامس " الوجه الغاضب "

**أهداف النشاط:** ١- مواجهة السلوكيات الغير مقبولة وتعديلها.  
٢-إمتصاص الطاقة العنيفة والعدوانية بطريقة إيجابية.  
٣- مدى تأثير الإنفعالات السلبية على النفس.  
**مدة النشاط :** ٤٠ دقيقة.  
**عدد الطلاب:** ٢٠ طالب ( عمل فردى).

**مجال النشاط :** النحت.

**الفنيات المستخدمة:** التنفيس الإنفعالى \_ الحوار والمناقشة- التعزيز الإيجابى.



**المطلوب:** أن يجسد كل تلميذ لإنفعالات الوجه الغاضب العنيف من خلال إظهار التفاصيل الدقيقة التعبيرية للوجه كرؤيته أمام مرآه أثناء غضبه والذى يسيطر عليه ويوجهه إلى العنف ومدى تأثير تلك الإنفعالات على المشاعر الداخلية، يساعد هذا النشاط على رؤيه ذاته أثناء غضبه وعنفه وكيف يبدأ بمعالجة سلوكه والسيطرة على إنفعالاته.

#### ٦- النشاط السادس " أرسم قصة "

**أهداف النشاط:** ١- التعرف على مدى تأثير السلوكيات العنيفة على النفس والآخرين.

٢- مواجهة السلوكيات الغير مقبولة.

٣- التعديل من طريقة التفكير.

٤-التعزيز من السلوك الإيجابى.

**مدة النشاط :** ٤٠ دقيقة.

**عدد التلاميذ:** ٢٠ تلميذ (عمل جماعى).

**مجال النشاط :** تصوير.

3- إنسجام العقل فى التفكير الإيجابى.

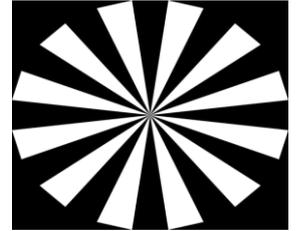
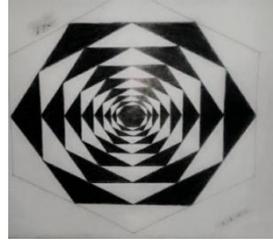
4- التركيز فى سلوكياته لإظهارها بطريقة إيجابية.

**مدة النشاط :** 40 دقيقة.

**عدد التلاميذ :** 20 تلميذ (عمل فردى).

**مجال النشاط :** تصميم

**الفنيات المستخدمة :** الحوار والمناقشة – التنفيس الانفعالي – النمذجة – الحث والتشجيع – التعزيز الإيجابي.



**المطلوب:** أن ينفذ كل تلميذ تصميم بإستخدام لونين فقط عن طريق الخداع البصرى، وهذا الفن يساعد على تغير رؤية التلميذ لشئ عكس ما يكون عليه فى الحقيقة، بهدف تضليل الأفكار الغير مرغوبة تجعله يتصرف بطريقة عدائية عنيفة مع زملائه، فالتحكم فيها والتخلص منها يظهر التلميذ بطريقة إيجابية تشعره ثقته بنفسه.

#### ٤-النشاط الرابع "الزجاجة الشقية"

**أهداف النشاط:** ١- تنشيط قدرة الفرد على التفكير الإبداعى والتخيل.

٢-التعديل من السلوكيات العنيفة.

٣-التعاون بين أفراد المجموعة وعدم الشعور بالعزلة.

٤- إستقطاب الطاقة السلبية بطرق هادفة.

٥-البحث عن حلول مختلفة لمواجهة المشكلات بطريقة سليمة.

**مدة النشاط:** مقابلتين وكل مقابلة ٤٠ دقيقة.

**عدد التلاميذ :** ٢٠ تلميذ (عمل جماعى).

**مجال النشاط :** أشغال فنية (إعادة تدوير المستهلكات).

**الفنيات المستخدمة:** الحوار والمناقشة- النمذجة - العمل فى مجموعات- اللعب التعاونى- تبادل الأدوار.



تكوين فنى يعبر عن تساقط أوراق الشجر، ويساعد هذا النشاط على التحرر من الأصدقاء العدوانيين والبعد عنهم وعدم طاعتهم، كما تتحرر الشجر من أوراقها الغير مثمرة فى فصل الخريف.

### النشاط الثامن " الحشرة الشقية "

**أهداف النشاط:** ١- تنمية مهارات التواصل والتفاعل داخل المجموعات.

٢- إكتساب بعض الصفات الإيجابية كالصبر والتعاون.

٣- إضفاء عنصرى التشويق والمنافسة فيما بينهم.

٤- تنمية الطاقة الإبداعية وإستثمارها بطريقة إيجابية هادفة.

**مدة النشاط:** مقابلة تستغرق ٤٠ دقيقة.

**عدد التلاميذ:** ٢٠ تلميذ ( عمل جماعى).

**مجال النشاط:** :: أشغال فنية.

**الغيات المستخدمة:** :: الحوار والمناقشة- الحث والتشجيع- التعزيز الإيجابى- العمل الجماعى- حل المشكلات.



**المطلوب:** :: تقوم كل مجموعة بتنفيذ فكرة لحشرة من خلال أسلوب فن الفسيفساء المستخدم عن طريق الفوم الملون على الكرتون، وهذا الفن يتطلب الصبر فى أداءه والتعاون بين أفراد المجموعة فى تنفيذه، وتم إختيار لعنصر الحشرة كالفراشة والخنفساء والنحلة لتمييزاتهم النافعة للبيئة والناس، ويمكن إكتساب بعض المميزات من الحشرات التى تغير من سلوكياتهم العنيفة والغير مقبولة بإكتساب بعض السمات الإيجابية فيما بينهم.

### النشاط التاسع "المهرج الضاحك"

**أهداف النشاط:** ١-إضفاء عنصرى التشويق والمنافسة فيما بينهم.

٢- تنمية الطاقة الإبداعية وإستثمارها بطريقة إيجابية هادفة.

٣- مواجهة المشكلات بحلول إبداعية دون تأثيرها على النفس.

٤- التحكم فى السلوكيات الغير مقبولة.

**الغيات المستخدمة:** :: الحوار والمناقشة- حل المشكلات- التنفيس الإفعالى- التعزيز الإيجابى.

**المطلوب:** :: أن ترسم كل مجموعة عن قصة موضوعها يعبر عن قضية إجتماعية يقدم من خلالها بعض القيم المراد إكتسابها،



ك( التمر- السرقة-...) موضحاً ما بها من إنفعالات العنف والسخرية والعدوانية سواء كانت القصة واقعية أو خيالية وأن يتشارك كل تلميذ ببعض الاقتراحات والنصائح فى محاربة هذه المشكلة والحد منها.

### النشاط السابع " أوراق الخريف "

**أهداف النشاط:** ١- التحرر من الأصدقاء العدوانيين والبعد عن الفوضى.

٢- تفرغ الشحنات السلبية وتحويلها إلى طاقة إيجابية هادفة.

٣- التعديل من بناء شخصية الطفل بإكتسابه بعض السمات الإيجابية.

**مدة النشاط:** مقابلة تستغرق ٤٠ دقيقة.

**عدد التلاميذ:** ٢٠ تلميذ ( عمل جماعى).

**مجال النشاط:** :: طباعة بالبصمة.

**الغيات المستخدمة:** :: الحوار والمناقشة- التنفيس الإفعالى- العمل الجماعى- التعزيز الإيجابى- حل المشكلات.



**المطلوب:** :: تقوم كل مجموعة من التلاميذ بتنفيذ الطباعة بالبصمة عن طريق إستخدام أوراق الشجر بألوانها فى فصل الخريف ويقوم بالبصمة على القماش أو الورق الأبيض عمل

**المطلوب:** بعد تقسيمهم إلى مجموعات والإتفاق معهم على عنصر الفراشة بأشكالها المتنوعة مع إضافة عنصر بسيط ملائم معها وطباعتها بالأستنسل بإستخدام الألوان وتدرجتها، وتم إختيار عنصر الفراشة لأنه يرمز إلى الحرية والإنطلاق فى كل مكان دون أن يسبب أى أذى، وذلك لحثهم أن يكونوا مثل تلك الفراشة وتشجيعهم على أن يكونوا إيجابيين فى كل مكان.

#### نتائج البحث:

#### أ-نتائج الفرض الأول:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مقياس العنف المدرسى (قبلى وبعدى) لدى أطفال المرحلة الإبتدائية لصالح القياس البعدي.

فقد قامت الباحثة بإستخدام معامل ويلكوكسون لحساب الفروق بين المجموعة فى القياسين القبلى والبعدي لدى أفراد العينة بإستخدام مقياس العنف المدرسى إعداد (عماد حسين المرشدى وعلى تقى عباس نصار، ٢٠١٧) ، وإستخدام الإحصاء اللاباريميتري لمعرفة الفرق بين متوسط المجموعتين القبلى والبعدي، وكانت النتائج التى تم حسابها فى الأختبارين القبلى والبعدي كما هو موضح بالجدول

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	معامل الخطأ
العنف المدرسى القبلى	٢٠	٢٢,٩٠	٤,٧٣٠	١,٠٥٠
العنف المدرسى البعدي	٢٠	٨,٩٠	٣,٣٢٠	٠,٧٤٠

قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	wilcoxon	الدلالة
١٢,٧٨٠	١٩	,٠٠٠	٣,٩٥١	,٠٠٠

وبحساب قيمة ال Test T بين درجات المجموعة القبلى والمجموعة البعدي، فوجد أن قيمة ت (T Test) المحسوبة = ١٢,٧٨، وبمقارنة قيمة ت المحسوبة والتي تساوى ١٢,٧٨، بقيمتى ت الجدولتين والتي تساوى ٦,٠٩ عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وتساوى ٢,٨٦ عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك عند درجة حرية ١٩، فوجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١، إذاً هناك فرق جوهري بين متوسط المجموعتين عند مستوى معنوية ٠,٠١، وبما أن متوسط المجموعة القبلى يساوى ٢٢,٩٠ بإنحراف معيارى قدره ٤,٧٣٠، ومتوسط درجات المجموعة البعدي يساوى ٨,٩٠ بإنحراف معيارى قدره ٣,٣٢، إذاً متوسط درجات المجموعة القبلى أعلى من متوسط المجموعة البعدي وللتأكيد من ذلك تم

**مدة النشاط:** مقابلة تستغرق ٤٠ دقيقة.

**عدد التلاميذ:** ٢٠ تلميذ ( عمل جماعى).

**مجال النشاط :** تصميم.

**الفنيات المستخدمة:** الحوار والمناقشة- التنفيس الإنفعالي- العمل الجماعى- النمذجة- الحث والتشجيع.



**المطلوب:** أن تصمم كل مجموعة فكرة لعمل مهرج بوجه ضاحك من خلال إستخدام القص واللصق، وتم إختيار هذا النشاط للإستفادة من الإنفعالات التعبيرية فى نشر البهجة والمحبة بين الأصدقاء بدلاً من السلوكيات العدوانية التى تؤثر على الآخرين والتي تؤذيهم.

#### النشاط العاشر " الفراشة الزاهية"

**أهداف النشاط:** ١-خلق حالة من التواصل والتفاعل الإيجابى بين الأطفال.

٢- إستقطاب الطاقة السلبية بطريقة إيجابية هادفة.

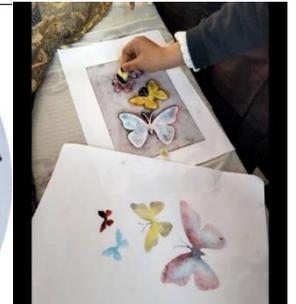
٣- مواجهة المشكلات بحلول إبداعية دون تأثيرها على النفس.

**مدة النشاط:** مقابلة تستغرق ٤٠ دقيقة.

**عدد التلاميذ:** ٢٠ تلميذ ( عمل جماعى).

**مجال النشاط :** طباعة بالإستنسل.

**الفنيات المستخدمة:** الحوار والمناقشة- النمذجة- التنفيس الإنفعالي- حل المشكلات- العمل الجماعى- الحث والتشجيع.



2. العقاد، عصام عبد اللطيف (٢٠٠١): سيكولوجية العدوانية وترويضها، منحنى علاجي معرفي جديد، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
3. القريظى، عبد المطلب أمين (١٩٩٥): مدخل سيكولوجية رسوم الأطفال، دار المعارف، القاهرة.
4. بطرس، بطرس حافظ (٢٠٠٨): المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
5. جادو، أميمة منير عبد الحميد (٢٠٠٥): العنف المدرسى بين الأسرة والمدرسة والإعلام، مكتبة كلية الخدمة الإجتماعية، ط١، القاهرة.
6. درويش، زين العابدين (١٩٩٤): علم النفس الإجتماعى: أسس وتطبيقاته، مركز النشر لجامعة القاهرة، ص٣٧٠:٣٥٥
7. رفاعى، عادل (٢٠١٣): أهوال العنف المدرسى (دليل المربى فى التعامل مع المراهق العنيف)، دار الفكر العربى، القاهرة.
8. سليمان، سناء (٢٠٠٨): مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب، عالم الكتب، القاهرة.
9. عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٥): أصول الصحة النفسية، دار المعرفة، ط٣، الإسكندرية.

#### الرسائل العلمية:

10. الجبالى، بن نصيب، خديجة، مفيدة (٢٠٢١): أساليب مقترحة لمواجهة العنف المدرسى " دراسة ميدانية فى ضوء آراء مستشارى التوجيه بمدينة الوادى، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادى.
11. الطيار، فهد بن على بن عبد العزيز (٢٠٠٩): العوامل الإجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
12. العرينى، محمد الصالح (٢٠٠٣): دور مدير المدرسة فى الحد من عنف الطلاب فى المدارس بالمملكة العربية السعودية " دراسة تطبيقية على مديرى المدارس بمنطقة الرياض"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
13. اللوغانى، حصة راشد (٢٠١٩): فعالية برنامج إرشادى قائم على الأنشطة اللاصفية فى خفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
14. بن غالية، محمد (٢٠١٨): فاعلية برنامج إرشادى رياضى للتخفيف من العنف المدرسى للتلاميذ فى الوسط التربوى: مقارنة نفسية تربوية إجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، الجزائر.
15. صباح، سمر عيسى إبراهيم (٢٠١٧): أثر برنامج إرشادى يستند إلى اللعب والفن فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال قرية الأطفال SOS فى محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
16. صفير، بسمة (٢٠١٩): دور العلاج بالفن "الرسم" فى التخفيف من حدة السلوك العدوانى لدى الطفل المعاق حركياً، رسالة ماجستير،

إستخدام اختبار wilcoxon الإحصاء اللابارميتري وكانت قيمته ٣,٩٥١، وهى تعنى إن هناك فرق جوهري بين متوسط المجموعتين لصالح القياس البعدى وذلك نتيجة تطبيق الأنشطة.

#### ب-نتائج الفرض الثانى:

هناك إمكانية إستخدام أنشطة التربية الفنية للتخفيف من مشكلة العنف المدرسى لدى أطفال المرحلة الإبتدائية. يتبين من خلال إستعراض البحث الحالى أنه يمكن إستخلاص مجموعة من الحقائق والنتائج الحالية:

1. التخفيف من العنف المدرسى لدى أطفال المرحلة الإبتدائية.
2. تساعد أنشطة التربية الفنية فى نشر التوعية والتوجيه والإرشاد السلوكى للتخفيف من العنف المدرسى وتعديل السلوك وإكتساب مهارات وأنماط سليمة وإتجاهات إيجابية.
3. ضرورة مراعاة خصائص المرحلة العمرية فى تقديم أنشطة التربية الفنية.

#### التوصيات:

#### توصي الباحثة بما يلى:

1. ضرورة الإهتمام بالمرحلة الإبتدائية لأن هذه المرحلة يصاحبها تغيرات عديدة من النواحي السلوكية والنفسية والاجتماعية.
2. محاولة مواجهة بعض المشكلات والصراعات التي يواجهها الأطفال والتعديل من السلوكيات الغير مرغوبة عن طريق أنشطة التربية الفنية.
3. الإهتمام بربط المواقف المراد تعليمها للطفل بحاجته والظروف التي يمر بها حتى تتاح له الفرصة المناسبة لكي ينمو بطريقة سليمة والتنفيس عن مكبوتاته.
4. الإهتمام بالمؤتمرات التي تراعى قضايا العنف المدرسى لدى الأطفال وفق خطة متكاملة على المستوى القومي وتشارك فيها كلية التربية الفنية.
5. إعداد كوادر من المتخصصين فى مجال التربية الفنية للتنفيذ والإشراف على برامج أنشطة التربية الفنية بمراكز الصحة النفسية المختلفة والمؤسسات التربوية.
- 6- ضرورة تدريب الأطفال فى المراحل المبكرة على أساليب وإستراتيجيات تعديل السلوك وإكسابهم أنماط سلوكية وعادات سليمة.
- 7- الإهتمام بإدخال برامج أنشطة التربية الفنية ضمن برامج الإرشاد والتوجيه النفسى للأطفال.

#### المراجع:

#### أولاً المراجع العربية:

#### الكتب العربية:

1. السمدي، عدلى (٢٠٠١): العنف فى الأسرة تأديب مشروع أم إنتهاك محذور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

منشورة بمؤتمر كلية التربية الثامن ٢٠-٢٢ نيسان، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

### ثانياً المراجع الأجنبية:

27. AL. Sarayreh, Kh. (2009). Reasons Leading to student's Violence against teachers and administrators in Jordanian public secondary schools from the view point of students, teacher and administrators. the Jordanian Journal of Educational Science, 5(2) 157-137
28. Calles, R., M., Straus, "Deter minants of Violence in the family-14 to word an Theoretical integration" In Wesley R. Burr, Ruben Hilly F. Ivan Nye Iral. Reiss (Edr.), comparay Thearies About the family (Vol. 12). New York the Free prese. 1990 pp: 549- 581
29. Janell Blanco, "School Violence Definition, History-15 Causes&Effects", study. come, Retrieved 2020-9.1.Edited
30. Lane J. Velt Kamp, Amy Lawson(2008), Impact of Trauma in school Violence on the victim and the perpetrator: A mental Health Perspective, New York: Springer, page 185.Edited

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

17. عبد القادر، هند عبد العزيز محمد (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم على النشاط التمثيلي لنبيذ العنف لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
  18. عبد المجيد، فاطمة سيد تقي (٢٠١٩): أثر العلاج بالفن في خفض العنف لدى الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية بقسم التربية الفنية، جامعة عين شمس، القاهرة.
  19. عبيدي، سميرة (٢٠١١): الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس " دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية بجاية نموذجا"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري، الجزائر.
  20. ناصر، محمد حسين أحمد (٢٠١٧): العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبييرة، رسالة، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ص١٧:١٥
- ### المجالات والأبحاث العلمية والمؤتمرات:
21. أحمدى، خولة (٢٠١٧): أثر برنامج إرشادي نفسي جماعي قائم على السوسيودراما في التخفيف من العنف المدرسي لدى عينة من المراهقين، مجلة حقائق للدراسات النفسية والإجتماعية، بولاية خميس مليانة- عين الدفلى، الجزائر.
  22. المومني، أسيل محمد قاسم (٢٠١٨): دور التربية الفنية في خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدينة إربد، مجلة العلوم التربوية، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، مج (٣٠)، ع (٤)، السعودية.
  23. الوليدي، على بن محمد بن على (٢٠١٠): فعالية برنامج إرشادي في التخفيف من مستوى العنف لدى عينة من الطلاب المراهقين، المؤتمر الثاني رابطة الإخصائيين النفسيين المصريين، القاهرة.
  24. حسن، عبد العزيز، مصطفى محمد عبد العزيز، نهى مصطفى محمد (٢٠١٥): خصائص كمن الإستجابة الفنية ودورها في خفض مستوى العنف، المجلة العلمية لجمعية أمسياء التربية عن طريق الفن، مج (١)، ع (١)، الجيزة.
  25. عامر، ربيع عبد الرؤوف محمد (٢٠٠٦): العنف المدرسي ودور المؤسسات التربوية في معالجته، بحث مقدم إلى مؤتمر الأمن والديمقراطية وحقوق الإنسان، جامعة مؤتة، الأردن، ص١٥
  26. عبد السلام، خالد (٢٠١٤): العنف في الوسط المدرسي عوامله وإنعكاسها على جودة الفعل التربوي: دراسة ميدانية بولاية سطيف، مجلة دراسات بجامعة الأغواط، ط٣٣، ص٢٧:٤٩
  - ٢٧-عبد العاني، ليث (٢٠١٠): أنماط العنف الموجه نحو المرأة العراقية بعد الإحتلال الأمريكي للعراق وفق تنميط منظمة الصحة العالمية، دراسة

## عرض محتوى أنشطة التربية الفنية المقترحة:

أسم النشاط	مجال النشاط	الهدف	الفنيات المستخدمة	الخامات والأدوات
1-مجلة حائط	تصوير "فن الكولاج"	1-تنمية مهارات التواصل والتفاعل داخل المجموعات. 2-إكتساب بعض الصفات الإيجابية كالتعاون والصدقة والمحبة والتسامح. 3-التحسين من السلوكيات الغير مقبولة. 4-الإحساس بالرضا والثقة بالنفس من إنتاج أعماله. 5-التمييز بين الصفات الإيجابية والسلبية ومدى تأثيرها على النفس.	الحوار والمناقشة- التنفيس الإنفعالى- العمل الجماعى- لعب الأدوار- الحث والتشجيع- التعزيز الإيجابى.	ورق جرائد ومجلات- مادة لاصقة- مقص-ألوان خشب ومائية.
2- لوحتى الجميلة	أشغال فنية	1-خلق حالة من التواصل والتفاعل الإيجابى بين الأطفال. 2-إضفاء عنصرى التشويق والمنافسة فيما بينهم. 3-تنمية الطاقة الإبداعية وإستثمارها بطريقة إيجابية هادفة.	الحوار والمناقشة- الحث والتشجيع- التنفيس الإنفعالى- التعزيز الإيجابى- العمل الجماعى.	ورق كروشه ملون- مادة لاصقة- مقص- قطعة كرتون- خيوط ملونة- خرز- قواقع- شرائط الستان.
3- فن الخداع البصرى	تصميم	1-التغيير من الرؤية الذاتية للطفل التى تعكس أفعاله العنيفة بطريقة سليمة. 2-التخلص من الأوهام المسببة للسلوكيات العدائية. 3-إنسجام العقل فى التفكير الإيجابى. 4-التركيز فى سلوكياته لإظهارها بطريقة إيجابية.	الحوار والمناقشة- التنفيس الإنفعالى- النمذجة- الحث والتشجيع- التعزيز الإيجابى.	ورق أبيض- ألوان خشب وفلوماستر- برجل.
4-الزجاجة الشقية	أشغال فنية "إعادة تدوير المستهلكات"	1-تنشيط القدرة على التفكير الإبداعى والتخيل. 2-التعديل من السلوكيات العنيفة. 3-التعاون بين أفراد المجموعة وعدم الشعور بالعزلة. 4-إستقطاب الطاقة السلبية بطريقة هادفة. 5-البحث عن حلول مختلفة لمواجهة المشكلات بطريقة سليمة.	الحوار والمناقشة- النمذجة- العمل فى مجموعات- اللعب التعاونى- تبادل الأدوار.	زجاجات بلاستيك- ألوان مائية- شرائط ستان- خيوط ملونة- مقص- خامات متنوعة.
5-الوجه الغاضب	النحت	1-مواجهة السلوكيات الغير مقبولة وتعديلها. 2-إمتصاص الطاقة العنيفة والعدوانية بطريقة إيجابية. 3-مدى تأثير الإنفعالات السلبية على الذات.	التنفيس الإنفعالى- الحوار والمناقشة- التعزيز الإيجابى.	العجائن المتاحة ك(الطين الأسوانلى- عجينة الملح- الصلصال)-أدوات للتشكيل.
6-أرسم قصة	تصوير	1-التعرف على مدى تأثير السلوكيات العنيفة على النفس والأخرين. 2-مواجهة السلوكيات الغير مقبولة. 3-التعديل من طريقة التفكير. 4-التعزيز من السلوك الإيجابى.	الحوار والمناقشة- حل المشكلات- التنفيس الإنفعالى- التعزيز الإيجابى.	ورق أبيض- ألوان خشب وفلوماستر ومائية.
7-أوراق الخريف	طباعة بالبصمة	1-التحرر من الأصدقاء العدوانيين والبعد عن الفوضى. 2-تفريغ الشحنات السلبية وتحويلها إلى طاقة إيجابية هادفة. 3-التعديل فى بناء شخصية الطفل بإكتسابه بعض السمات الإيجابية.	الحوار والمناقشة- التنفيس الإنفعالى- العمل الجماعى- التعزيز الإيجابى- حل المشكلات.	ألوان مائية- فرشاه- قماش أبيض- ورق أبيض- أوراق أشجار متنوعة.

أسم النشاط	مجال النشاط	الهدف	الفنيات المستخدمة	الخامات والأدوات
٨-الحشرة الشقية	أشغال فنية	١-تنمية مهارات التواصل والتفاعل داخل المجموعات. ٢-إكتساب بعض الصفات الإيجابية كالتعاون والصبر. ٣-إضفاء عنصرى التشويق والمنافسة فيما بينهم. ٤-تنمية الطاقة الإبداعية وإستثمارها بطريقة إيجابية هادفة.	الحوار والمناقشة- الحث والتشجيع- التعزيز الإيجابى- العمل الجماعى- حل المشكلات.	لوحة من الكرتون- فوم ملون- مقص- مادة لاصقة.
٩-المهرج الضاحك	تصميم	١-إضفاء عنصرى التشويق والمنافسة فيما بينهم. ٢-تنمية الطاقة الإبداعية وإستثمارها بطريقة إيجابية هادفة. ٣-مواجهة المشكلات بطول إبداعية دون تأثيرها على النفس. ٤-التحكم فى السلوكيات الغير مقبولة.	الحوار والمناقشة- التنفيس الإنفعالى- العمل الجماعى- النمذجة- الحث والتشجيع.	قص ولصق- مقص- ورق أبيض.
١٠-الفراشة الزاهية	طباعة بالإستنسل	١-خلق حالة من التواصل والتفاعل الإيجابى بين الأطفال. ٢-إستقطاب الطاقة السلبية بطريقة إيجابية هادفة. ٣-مواجهة المشكلات بطول إبداعية دون تأثيرها على النفس.	الحوار والمناقشة- النمذجة- التنفيس الإنفعالى- حل المشكلات- العمل الجماعى- الحث والتشجيع.	أستنسل-ألوان طباعه- ألوان مائية- أسفنج- قماش أبيض- ورق أبيض

إمكانية استخدام أنشطة التربية الفنية للتخفيف من مشكلة العنف المدرسى لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

السلبيات	الإيجابيات	أسم النشاط
وجود بعض الصعوبات فى توصيل فكرتهم إلى الآخرين أثناء التنفيذ، مع توضيح بعض النصائح ضد العنف.	المثابرة على تحقيق هدف المجموعة فى إختيار فكرة المجلة بعد مرور من المحاولات التى فشلوا فيها.	1-مجلة حائط
ظهور بعض السلوكيات الغير مقبولة ولكن تم تعديلها.	بساطة النشاط أدى إلى سهولة تنفيذه، حيث أبدع التلاميذ فى إنتاج بعض لوحاتهم ومشاركة أفكارهم فيما بينهم.	2-لوحتى الجميلة
صعوبة فهم فكرة الموضوع فى البداية حتى تمكنا إستيعابه فيما بعد.	أظهر بعض التلاميذ مدى إثارتهم بهذا الموضوع، وقام أغلبهم بتنفيذه من خلال لوني الأبيض والأسود التى أثار بهجتهم.	3-فن الخداع البصرى
ظهور بعض السلوكيات الغير مقبولة بين التلاميذ.	تم تعديل بعض السلوكيات العنيفة والغير مقبولة بين التلاميذ، مع تقديم بعض التوجيهات الإرشادية لتدعيم العلاقات الإيجابية فيما بينهم.	4-الزجاجة الشقية
بعض التلاميذ فشلوا فى إظهار فكرتهم للآخرين.	حثمهم فيما بينهم على نظافة المكان، كثرة محاولاتهم فى إنتاج أفكار متنوعة لوجه غاضب.	5-الوجه الغاضب
إستغراق أكثر من الوقت المحدد لإختيار عنوان ومضمون القصة.	أفتبس بعض التلاميذ بأحداث واقعية، والمنافسة فى تقديم الحلول الإيجابية.	6-أرسم قصة
عدم العثور على أشكال متنوعة لورق الشجر.	التحكم فى السلوكيات العنيفة والفوضوية بشكل إيجابى، تحفيزهم على عمل تكوين فنى مختلف عن الأخر.	7-أوراق الخريف
السرعة من إنهاء العمل بطريقة مبالغة نتيجة لحماهم فى رؤية العمل النهائى.	التعاون والتفاعل بين أفراد المجموعة.	8-الحشرة الشقية
عدم التناسق فى بعض أجزاء عنصر المهرج.	ميل أغلب التلاميذ إلى العمل الجماعى أكثر من العمل الفردى، وميلهم أيضاً إلى إستخدام الأشغال الفنية أكثر من الرسم.	9-المهرج الضاحك
مواجهة بعض التلاميذ فى إظهار التدريجات اللونية.	إيجاد بعض الحلول الإيجابية فى مواجهة بعض مشكلاتهم فى تدرج الألوان أثناء الطباعة، التعاون بين المجموعات بشكل إيجابى.	10-الفراشة الزاهية

## ملحق 1

٢	١	٠	العبارات
			١-ينادى الطلاب بأسماء وألقاب مكروهة .
			٢-يجادل الطلاب لفرض رأيه .
			٣-يتوعد الطلاب بالانتقام .
			٤-يصرخ بوجه الطلاب لإخافتهم للحصول على ما يريد .
			٥-يقلل من أهمية إنجازات الذين لا يحبهم .
			٦-يشجع الطلاب على تجاوز التعليمات المدرسية .
			٧-يشكل عصاة لإيقاع الأذى ببعض الطلاب .
			٨-يستخدم الضرب كشكل من أشكال المزاح .
			٩-يجبر الطلاب أن يحملوا كتبه أو حقيبته بالقوة .
			١٠-يدفع المقاعد أثناء جلوس الطلاب عليها .
			١١-يلجأ إلى العنف والقوة لإستعادة حقوقه .
			١٢-يدخل فى مشاجرات مع الطلاب .
			١٣-يستخدم أدوات حادة لتشويه أبواب المدرسة
			١٤-يمزق كتب الطلاب أو دفاترهم .
			١٥-يتعمد ترك حنفيات الماء مفتوحة .
			١٦-يخرج من الصف دون إذن المدرس .
			١٧-يقوم بعمل عكس ما يطلب منه .